القائم بترئيسا جلسة مجلس الأمة أمس

جانب من الجلسة (تصوير: صالح محمد)

إشادة واسعة بدور سموه في الوساطة بين دول مجلس التعاون وتعزيز وحدة البيت الخليجي

مجلس الأمة: الأمير «قائد حكيم» استطاع أن يسير بالس

الغانم: صاحب السمو تشهد له المبادرات التي تدعو لترسيخ القيم الانسانية والتعايش السلمي بين الدول والشعوب

كتب عمر الرشيدي ومصطفى كامل

القى رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم في جلسة مجلس الامة العادية أمس كلمة في مستهل الحديث حول بند الاشادة النيابية بجهود سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد في رأب الصدع الخليجي وحرصه على مسيرة التعاون الخليجي.

وكان مجلس الامة قد وافق بالاجماع في جلسته أمس على تخصيص ساعة للحديث حول هذا البند.

وفي ما يلي نص كلمة الرئيس الغانم.. «باسمكم جميعا نحيي المساعي الحميدة التي قام بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد من أجل لم شمل البيت الخليجي واحتواء كل ما يعكر صفو العلاقات بين اعضائه فقد كان لجهود الوساطة التي قام بها سموه الاثر الكبير في فتح صفحة جديدة في العلاقات الخليجية التي شهدت في الاشهر الاخيرة كما تعلمون تازما غير مسبوق وهو ما مهد الطريق لعقد القمة الخليجية المقبلة كما هو مقرر في الشهر القادم في العاصمة القطرية وكان ذلك تتويجا للجهود الكبيرة والتحركات المكثفة التي قام بها سمو أمير البلاد حرصا منه على وحدة وتماسك منظومة مجلس التعاون الخليجي وليس ذلك بجديد على ما عهدنا في سموه من الحرص العميق والعمل المتواصل والدور المشهود في المبادرات والاعمال التي تدعو لترسيخ المبادئ والقيم الانسانية والتعايش السلمي بين الدول والشعوب وهذا ما كلل جهوده باختياره من قبل منظمة الامم المتحدة قائدا للعمل الانساني على مستوى دول العالم.

إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي مضى على تاسيسه الان اكثر من ثلاثة وثلاثين عاما سوف يظل باذن الله البيت الخليجي لدولة وشعوبه وكيانا خليجيا متماسكا في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

حفظ الله سمو أمير البلاد واسبغ على جميع دول المجلس نعمة الامن والاستقرار إنه سميع قريب مجيب الدعاء».

من جانبه أكد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح نجاح مسعى سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في «لم الصف وتعزيز اللحمة الخليجية بتعاضد ودعم أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي».

وثمن الشيخ صباح الخالد في كلمة القاها خلال جلسة مجلس الامة العادية اليوم - التي خصصت لها ساعة بناء على طلب نيابي للاشادة بدور سموه في رأب الصدع الخليجي - حرص سموه على البيت الخليجي والمسيرة الطويلة التي استمرت 33 عاما.

وقال إن ما شاب المسيرة من عوائق في المرحلة الماضية كان «مؤلما لنا جميعا حيث كنا نتابع كخليجيين وعرب ومسلمين ذلك على مدى سنة كاملة» مضيفا أن مساعي سموه «كللت بالنجاح في طي الصفحة وبوركت من قبل أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون في اجتماعهم الذي عقد في الرياض قبل يومين».

ولفت الى التحدي الكبير والمخاض العسير الذي تمر به المنطقة والذي يستوجب على «البيت الخليجي أن يصمد أمامه ويواجه هذا التحدي ويعزز انطلاقته في هذه المرحلة وكل مرحلة».

وأوضح ان «الوضع الذي تابعه الجميع لم تقتصر اثاره على دول المنطقة ومسيرتها ولكنه اثر على استقرار الدول وأمنها وعليه فإن قوتنا في تماسكنا وتعاضدنا ومسيرتنا بمجلس التعاون الخليجي باعمدته الستة».

وأعرب الشيخ صباح الخالد عن تطلعه بأمل كبير الى القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون التي تستضيفها دولة قطر في التاسع من شهر ديسمبر المقبل.

وتوجه بالشكر والتقدير «لهذا الدعم الكبير الذي وجدناه من الاخوة في دول مجلس التعاون لمسعى صاحب السمو أمير البلاد في لم الشمل وتعزيز اللحمة الخليجية» معربا عن الامل في أن تكون انطلاقة دول المجلس «اقوى مما كانت عليه تحقيقا لتطلعات وآمال شعوب دولنا».

وأشار الى تشخيص سموه الدقيق من على منبر مجلس الامة في 28 أكتوبر الماضي وخلال مخاطبته أعضاء المجلس توابا وحكومة للوضع في الاقليم والمنطقة حيث وصف ذلك ب «اقتراب سعير اللهيب حولنا» وكان تشخيصا دقيقا ترجمه سموه الى عمل بالركيزة الاولى في سياستنا الخارجية خليجيا وعربيا واسلاميا ودوليا.

وكان نواب مجلس الامة اشادوا في الجلسة العادية اليوم بحكمة وحنكة وجهود ودور حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في رأب الصدع ولم شمل دول مجلس التعاون الخليجي وحل الخلافات وترسيخ الوحدة الخليجية.

وثمن النواب في كلمات لهم اثناء مناقشة مقترح نيابي بالحديث حول الاشادة بدور سموه في رأب الصدع الخليجي دور سمو امير البلاد في تقريب وجهات النظر والتوصل الى اتفاق قادة دول مجلس التعاون في اجتماع استضافته الرياض قبل يومين.

واعتبروا هذه الجهود لسمو الامير امرا ليس بغريب على سموه أمير الدبلوماسية وقائد العمل الانساني ودوره المشهود منذ كان وزيرا للخارجية في ستينيات القرن الماضي مشيرين الى العلاقات الكبيرة لسمو الامير مع قادة دول العالم ودوره في خدمة قضايا الأمة العربية والاسلامية. واشار عدد من النواب الى الزيارات التي قام بها سمو امير البلاد خلال الفترة الماضية الى دول مجلس التعاون الخليجي لتقريب وجهات النظر واطلاع قادة دول المجلس على اخر المستجدات لطي هذه الصفحة بهدف تقوية وثبات هذا الكيان الخليجي.

وقال احد النواب ان مساعي سمو الامير في تقريب وجهات النظر وحل الخلافات هو «دبدن» سمو الامير منذ كان وزيرا للخارجية عندما انشا سموه «المدرسة الدبلوماسية الراقية».

واعرب احد النواب عن فخره واعتزازه نيابة عن الكويتيين لنجاح سمو امير البلاد في التوصل الى اتفاق بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم قبل يومين في الرياض.

ووصف احد النواب سمو الامير بانه «قائد حكيم» استطاع ان يسير بالسفينة الخليجية الى بر الامان وسط عاصفة من التجاذبات الدولية داعيا دول مجلس التعاون الخليجي الى اخذ العبر مما يحدث في المنطقة من احداث «واعادة مد الجسور فيما بيننا خاصة ان ما يربطنا اقوى بكثير من اي قضية لان نسيجنا واحد». واشاد عدد من النواب بـ «الجهاز الدبلوماسي الكويتي» وعلى راسهم النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح الذي ساهم مع سمو امير البلاد في التوصل الى اتفاق في اجتماع قادة دول مجلس التعاون قبل يومين بالرياض مضيفا ان هذا الجهاز الدبلوماسي «عمل خلف الكواليس».

وواقق مجلس الامة في جلسته العادية اليوم على رفع تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية بشان التعديلات المقدمة على القانون رقم 7 لسنة 2010 بشان انشاء هيئة اسواق المال وتنظيم نشاط الاوراق المالية من جدول اعماله واعادته الى اللجنة على ان يقدم بعد 60 يوما.

واكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التجارة والصناعة عبد المحسن المدعج في مداخلة خلال الجلسة اهمية التعاون مع مجلس الامة بشان التعديلات المقدمة على القانون داعيا المجلس الى الموافقة على تاجيل مناقشة القانون لمدة شهرين لازالة المثالب الموجودة فيه.

واضاف الوزير المدعج عند مناقشة تقرير اللجنة المالية بشان قانون انشاء هيئة اسواق المال ان الحكومة تهتم بالقانون و«قطعنا شوطا في النظر بقانون هيئة اسواق المال وتنظيم نشاط الاوراق المالية من خبراء ومختصين لان هناك مثالب في القانون».

واوضح ان القانون سيحال بعد شهرين الى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية البرلمانية مؤكدا العمل بكل تعاون مع مجلس الامة لاصدار هذا القانون.

وردا على ما اثاره احد النواب بشان تصريحات الوزير الاخيرة حول استعداد نصف الكويتيين التنازل عن رواتبهم عند وصول سعر برميل النفط الى 30 دولارا قال الوزير المدعج «لم اقل ذلك انما تكلمت عن تكاتف الكويتيين في وقت الشدائد».

واوضح ان اهل الكويت في كل اوقات الشدائد والازمات

- الخالد: الأمير نجح في لم الصف وتعزيز اللحمة الخليجية بتعاضد ودعم قادة دول مجلس التعاون الخليجي
- ما شاب المسيرة من عوائق في المرحلة الماضية كان مؤلماً لنا جميعاً كخليجيين وعرب ومسلمين
- المخاض العسير الذي تمر به المنطقة يستوجب على «البيت الخليجي» أن يصمد أمامه ويواجه هذا التحدي

العمير يلقي كلمته

- عبد الصمد: ما قام به سمو الأمير نحن في حاجة له في ظل الأوضاع الخارجية الخطرة المحيطة بنا
- الجبري: كنا دائماً على ثقة بحكمة سموه في رأب الصدع الخليجي وبأن هذه الأزمة سوف تنفرج
- الحريجي: صاحب السمو شهد له القاصي والداني بحكمته ورأيه السديد ونجح في جمع البيت الخليجي

وزير الدفاع يلتقط صورة لمحمد الخالد ومحمد العبدالله

متابعة نيابية

نقاش حكومي باسم